

في حوار خاص لـ «الثورة» .. مريم نور:

# كل الأسرار في «لا إله إلا الله محمد رسول الله»

## ليات كل الناس من كل العالم ويشاهدوا اليمن

" الثورة ليست الحرب .. الثورة هي الثورة الداخلية .. أن تكتشف الثورة التي بداخلك .. هكذا انطلقت في الكلام حين عرفتها باسم الصحيفة التي أعمل فيها " الثورة " .. إنها مريم نور تلك السعيدة التي أطلت علينا من خلال القنوات الفضائية وأمطرتنا بالنصائح الغذائية والروحية وأهمية التأمل والتي تزور اليمن حالياً .. في السطور التالية نتعرف على بعض مما تطرحه مريم نور التي تزور اليمن حالياً ..

حاورها / عبدالوهاب مزارعه



### العمل عبادة والإنسان يطور نفسه بالغذاء السليم والتأمل ..

#### • ماذا تصدين بكلمة (الطريق) التي كثيراً ما تتردديها؟

– الطريق هي أي طريق تنتسب إليها .. أنا أعيش مع جماعة معظمهم حول العالم ولنا بيوت .. ونحن جماعة ذكر تعيش لا إله إلا الله .. (وبلا إله إلا الله) نستقبل البوذي واليهودي والكافر وكل من يتطرق بابنا ونقول إنه صيف من صيفو الله وتوكل على الله ونقول أمرنا الله ، حسبنا الله ونعم الوكيل . وإذا أذانا أحد نقول له : تشكر .

#### • من هي مريم نور .. حكمية ، فيلسوفة ، صوفية .. أم ماذا؟

– أبدأ ، ما أنا إلا إنسانة على هذا الطريق لا أعرف من أنا .. الله يعرفني وأنا .. الله يعرفني والناس .. ولكنني أعرف أنني لا أعرف كما قال سقراط ، أعرف أن أعدي مكتيبة وأحب الكتب .. وأسافر حول العالم حتى أشتري كتباً .. وأمشي على خط وأحد هو خط التوحيد .. خط الصوفية وليس المستوفية ممن يفعلون البعد والخوارق .. والصوفية موجودة في كل العالم ومسموحة في اليمن وهذا ما أفرحتي وجعلني أقول : أنا من اليمن .

#### • كيف كان مجيئك إلى اليمن؟

– إنها دعوة من هذا البلد ، وهذا فخر وشرف لي .. وأحب أن أخدمه بعبودي .. وأقول له : أرجوك تسمح لي بكون عندي مجال في الإعلام عندك .. وبمعل في اليمن بيتنا مثل لبنان (بيت السلام) .. يأتيه الناس ليتعلموا عن الجسد والفكر وعلم النوايا وعلم الأعداد والألوان والتغذية .. وكلها علوم أمرنا الله وقال (رب زدني علماً) حتى لو كان العلم في الصين ، وفي اليمن وجدت الطبيب الصيني يتكلم الصينية .. وأخ لنا في الطريق ترجم كتباً والستر ..

أحمر شفاه وبودرة وماكياج وبلاستيك .. كيف ستعلم الطفل ما دامت هي جاهلة ؟ تريد إنساناً جديداً وليس إنساناً أفضل .. وليس لدينا وسيلة سوى وسائل الإعلام لخلق إنسان جديد كما قال الحبيب موتوا قبل أن تموتوا .. موت الأنا والاستكبار .. ونعرف أن الإنسان لا شيء ، ولا إله إلا الله والحمد لله ..

#### • لكن في ظل عالم اليوم المليء بالهواتف والفضيحة وهذه الحياة الروتينية المملة .. كيف نضع التغيير؟

– ليس بإمكانك سوى تغيير نفسك .. لا يمكنك تغيير العالم .. بعث أحد الملوك ابنه لتعلم عند أحد الحكماء .. قال له عندي ثلاثة أبواب الأول لتغيير العالم .. ذهب الأمير وعاد بعد ثعب دون أن يتجشأ شيئاً .. ثم ذهب من الباب الثاني لتغيير الآخرين .. سافر ورجع دون جدوى .. ونصحه الحكيم بالباب الثالث بتغيير نفسه .. نفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أحي ..

أنا ساذجة شمعة .. أنا لست عالماً بالعالم أبدأ وأدور العالم .. مريم نور تحاول تغيير مريم نور من خلال خدمة كل الآخرين .. غير نفسك .. ونظام تغذيتك ولبسك .. وغير حياتك ببساطة وهدوء .. إذا كنت غنياً تمتع بهذا الغنى وإذا كنت فقيراً فانت غني من داخلك واستغن عن كل الأكوان .. وابدل وتعرف على نفسك كإنسان .. ما دورك في الحياة .. التأمل هو مفتاح الحقيقة .

#### • شريك الحياة .. كيف يجب أن يكون التعامل معه برأيك؟

– إذا عرفت كيفية التعامل مع نفسك ستعرف كيف تتعامل مع الآخرين .. الإنسان اليوم ضائع لأنه يجرب تغيير الآخر .. لا تغير نفسك إلا بنفسك .. لي ٣٥ سنة بالطريق لم أجرب تغيير أحد حتى أهل بيتي .. أنا الذي أتغير وأسامح الآخرين .. وربما لا يوجد أحد مضطهد في الأمة العربية بقدر ما اضطهدت مريم نور .. بظفوني بالحجارة وكل شيء .. وأنا أفعل كل ما أفعل له لا اتقاضى أي راتب من أي محطة تلفزيونية .. وكلهم ضد مريم نور .. أعيش على الحسنة والصدقات التي هي من الله عبير الناس في الظل والستر ..

#### تطوير أنفسنا؟

– ترد بسرعة : الغذاء الفكري والنفسي والروحي .. أنا أعيش في حركات في العالم مع الجماعة .. وكلهم جماعة صوفية ترى أن كل الأسرار في لا إله إلا الله محمد رسول الله .. ولكن بلطف وبعطف وفهم .. لا بد أن تعيش مع الجماعة إنذهب إلى الهند وتعرف على كل حضاراتها وإلى الغرب وتعرف على كل حضارات العالم .. وسترى العالم في أربعة أسرار ( لا إله إلا الله ) .. توجد كتب تجلس وأقرأ .. أدخل الإنترنت .. لا تنظر إلى الإساءات .. ترفع عنها .. انظر إلى الحسنات الموجودة في الإنترنت وكل القنوات التلفزيونية .. وأطلب من التلفزيون اليمني أن يعطينا ساعة كل يوم نسميها تأمل ساعة .. وتأمل ساعة خبز من عبادة عام .. بساعة التأمل هذه يوماً نستضيف أهل الخير نتحدث عن طرق تطوير الفكر والنفس والذات إلى أن تذهب الروح إلى أسمي معانيها .

#### • في نسق التفكير الذي تطرحينه .. أطفالنا .. كيف نفهم بهم في ظروف ما نعيشه اليوم من نمط حياة؟

– على الأم أن تعرف كيف تبعد السكر من البيت وتكون هي الأم في البيت .. الأم لا يجب أن تعمل في المكاتب .. الأم عملها في خارج البيت يتم إذا كان ضرورياً .. ولا بد أن تكون أما في بيتها حتى يكبر أطفالها ويصبحون أصدقاء لها .. ويجب أن تتعلم الأم اللغة الإنجليزية .. وكلنا يجب أن نتعلم اللغة الإنجليزية .. وبدونها لا نستطيع محاوره لا الشرق ولا الغرب .

#### • كيف ننشأ أطفالنا؟

– الأم شعب غائب عن الساحة العربية الإسلامية تتبع الموضة .. والحق ليس على الأم ولا على رجال الدين .. الحق على كل واحد منا .. من العارفين .. أصبحت المرأة

تواصل حديثها عن الثورة قائلة : الثورة هي التطور الداخلي .. وإذا الفرد لم يتطور من الداخل فليس عنده ثورة ناجحة .. من أيام آدم وحواء ونحن نتقاتل .. الحسنة تحتاج إلى حسنة والسيئة لا تذهب بسيئة أخرى ولكن تحتاج إلى حسنة حتى تذهبها وهذا هو الدين وخاصة الإسلام .

اليوم في العالم كله يقولون إن المسلم إرهابي (!!) نحن عرب ومسلمون ولكن لسنا إرهابيين ، وأطلب هنا من الصحافة في هذا البلد الجميل ( اليمن ) أن تكون البلد جوهرة للسلام والثورة الداخلية وليس عندنا ثورة خارجية أبداً .. وليأت كل الناس من كل أنحاء العالم ويشاهدوا اليمني كيف عاش من الألف سنين إلى اليوم وهذه هي الثورة وهذه هي الثورة التي نريد أن نتعرف عليها في نفوسنا ونواتنا .. ومن كل واحد منا وما هو دورنا بهذا الممر وماذا جفنا إلى هذه الأرض .

#### • سألتها : كيف نظور أنفسنا؟

– اجابت : بالغذاء السليم .. نحن نقوم ، لا ناكل حتى نجوع .. لا بد أن نعيش الشريعة الإسلامية بحذافيرها وننتخبه لآكلنا ونأكل ونحن مرتاحون وعندما نجوع فقط .. نغير ملابسنا وتلبس ثياباً مريحة .. ولا نخلب حضارة الغرب أو أقصى الشرق .. تاكل مما يليك وتلبس مما يليك .. وقرأ القرآن وتعيش الشريعة بحب وانتظام .. ليس فرضاً على الناس ، بل فريضة عليك .. لا تحب أحداً .. كن أنت كما تريد .. لا تكفر ولا تحلل .. انظر إلى ما تزرعه اليمن .. كل منه .. وللاسف الأكل في العالم ملوث بالكيمياء .. لا بد من الرجوع إلى الزراعة الطبيعية وتأكل الحبوب .. لنا أشجار مطحنة بين فكيها وثمان قواقع اللقويات والخضار وأربعة أنياب تاكل بها مواد حيوانية .. إذا ، المواد الحيوانية (حلالاً طبيياً) قليلة جداً .. ويجب أن ناكل الحنطة والقمح والذرة والشعير والشوفان والأرز الكامل كما خلقه الله في الأرض أكثر ..

#### • إلى جانب الغذاء (الطعام) ما الذي نملكه

بعض الأخوان خالد إسماعيل الأرحبي - أمين عام رئاسة الجمهورية المساعد وخالد عبد الله الرويشان - وزير الثقافة والسياحة، ألقى الدكتور مريم نور - خبيرة التغذية والطب البديل صباح أمس في المركز الثقافي بصنعاء محاضرة تناولت فيها عدة موضوعات تتعلق بالبيئة اليمنية والطبيعة البكر التي تتمتع بها بلادنا وعلاقة ذلك بالغذاء والطب البديل، وتحدثت الدكتورة - وهي متخصصة في المايكروبيوتك - عن المعمار اليمني في صنعاء القديمة، وقالت أن ذلك المعمار صمم ليوفر للإنسان كافة الظروف ليعيش في بيئة صحية، وأكدت على أن المحافظة على النمط المعماري القديم هو بالدرجة الأولى حفاظ على صحة الإنسان الذي أصبح اليوم خلف ما تنتجه الحضارة المعاصرة التي يغيب عنها البعد الروحي .

### الدكتورة مريم نور تربط بين المعمار اليمني القديم والمناخات الصحية للإنسان

صنعاء / الثورة بحضور الأخوين خالد إسماعيل الأرحبي - أمين عام رئاسة الجمهورية المساعد وخالد عبد الله الرويشان - وزير الثقافة والسياحة، ألقى الدكتور مريم نور - خبيرة التغذية والطب البديل صباح أمس في المركز الثقافي بصنعاء محاضرة تناولت فيها عدة موضوعات تتعلق بالبيئة اليمنية والطبيعة البكر التي تتمتع بها بلادنا وعلاقة ذلك بالغذاء والطب البديل، وتحدثت الدكتورة - وهي متخصصة في المايكروبيوتك - عن المعمار اليمني في صنعاء القديمة، وقالت أن ذلك المعمار صمم ليوفر للإنسان كافة الظروف ليعيش في بيئة صحية، وأكدت على أن المحافظة على النمط المعماري القديم هو بالدرجة الأولى حفاظ على صحة الإنسان الذي أصبح اليوم خلف ما تنتجه الحضارة المعاصرة التي يغيب عنها البعد الروحي .

هذا وقد قدمت فقرة تعبيرية راقصة بعنوان «حوار حوار» تتناول قضية حوار الديانات والحضارات من إخراج الفنان فريد الظاهري .



عبدالكريم الخميسي

### الصوت المخنوق!!

■ الصوت الرياضي هذه الأيام في أزمة "خائفة" تتقاذفه الأيدي هنا وهناك.. لأنه تنازل عن استقلاله منذ وقت مبكر وسلم رقبته لأصحاب النفوذ الرياضي. وعاش بينهم خلاتيماً على مائدة اللغام!!

■ وأذكر أنني حضرت من هذا "المصير" قبل سنين ، يوم أن تم استدراج الأقسام الرياضية للانضمام إلى اللجنة الأولمبية والانسواء تحت مظلة "الإدارة العامة للاتحادات والندية" ومازلت أتذكر كيف قبول ذلك "التحذير" بثورة مضادة ممن أغرتهم "الكراسي الدوارة" وحاولوا الجمع بين محراب (...) ومائدة (...):

■ وحجتهم في ذلك أن الاقتراب من السلطة يمنحهم فرصة أكبر للتأثير والتأثير ، ولكن "التأثير" هو الذي حصل ، أما "التأثير" فقد جاءت نتيجته عكسية تماماً ، وما نحن نرى كيف أصبحت الكلمة الرياضية بعد أن كانت متبوعة ، وكيف أصبح "الإلغاء" يتم بقرار ، والتعيين بقرار حتى داخل الإعلام الرياضي في منطقة انعدام الوزن!!

■ ولكن المياه بدأت تعود إلى سواقيها ، ولم تجد السلطة الرياضية مناصاً من إحالة الكلمة الرياضية "المختصرة" إلى "النقابة الأم" لإجراء عملية التوصيف والتصنيف والفرز وتبنيها إلى تبقى في حاضنتها الطبيعية كما هو الحال مع شقيقاتها الخليجيات وغير الخليجيات .

■ وحينئذ سوف تستعيد الكلمة الرياضية نفوذها وتأثيرها ويستعيد القلم الرياضي قوته ومكانته .. بعد أن كان يتسول السفريات المستحقة له بالصوت المخنوق والبحور المحروقة!!

ص ب(٤٨٤١)

alkhmisy@hotmail.com



### من يرشد المياه؟

■ ، لأن قضية المياه هي شغلي الشاغل، فإني أجد نفسي أتحدث عن هذه القضية بطريقة تلقائية وغير إرادية في أي لقاء أو أي تجمع بزملاء المهنة وغيرهم ..

■ وشجعني على ذلك أن هذا الموضوع يحظى بتجاوب وتفاعل وحساس من الآخرين .. والجميع متفقون على أن هذه القضية فعلاً هي قضية الضحايا ..

■ وبتلغائتي طرحت أمام عدد من الزملاء موضوع حوض صنعاء وخطورة استنزافه .. وليس أمام سكان العاصمة لإزيد من الترشيد وحسن التدبير مع هذه الثروة النادرة التي هي أساساً ليست ملكاً لوجدنا ، وأيضاً حاجة أساسية لأولادنا وأجيالنا القادمة ..

■ وبدون مقدمات انبرى أحد الزملاء بصوت عالٍ قائلاً : يا أخي تحدثنا عن المياه وركزنا على مسألة الترشيد ، ونحن لسنا في بيوتنا مسابح ، وليس لدينا مزارع نخمرها بالماء ونستهلك (٩٠٪) من المياه الجوفية ، ولنا من مزارعي القات الذي يذهب أيضاً (٣٠٪) من المياه الجوفية المستخدمة ، وهؤلاء الناس بحاجة إلى من يلزمهم بالترشيد ..

■ (يوصل زميلي حديثه) : نحن أساساً مرشدون شغلاً أم أيها .. فالإياه تصلنا مرة أو مرتين في الأسبوع ، وإمكانات المنزل لا تسمح بالإسراف في الاستهلاك ، إلا إذا كنت تربيون أن تمتنع عن تنظيف ملابس أطفالنا أو نغسل في الشهر مرة واحدة!!

■ وجدت فعلاً أن الزميل دق في الوتر الحساس ، ولغت النظر إلى من توجه الرسالة ، ومع ذلك لم أراجع عن حتمية الترشيد حتى ونحن نغسل كواب الشاي ، أو عند حلق اللقن ، أو أثناء وضوء الصلاة .. فكل قطرة ماء نستطيع أن نوفرها في الحاضر هي ضمان للحياة والبقاء للمستقبل!! .. أما المستهلكين الكبار فامرهم إلى الله..

محمد العريقي

alarik@maktoob.com